

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

The Impact of Asymmetric Behavior of Operating Costs On The Profitability of The Enterprise: An Applied Study

الأستاذ الدكتور
يسرى محمد على خيرى

أستاذ المحاسبة المساعد
كلية التجارة – جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور
محمود يوسف إبراهيم الكاشف

أستاذ المحاسبة المساعد
كلية التجارة – جامعة المنصورة

الباحث:

أشرف محمد محرز محمد

باحث ماجستير - كلية التجارة – جامعة المنصورة

AshrafMehrez010@gmail.com

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل في البيئة المصرية، واختبار تأثير هذا السلوك على ربحية المنشأة مقاسة بالعائد على الأصول (ROA). وباستخدام عينة مكونة من ٤٥ منشأة مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١، وجدت الدراسة أن السلوك المتماثل للتكلفة يظهر إلى جانب السلوك غير المتماثل للتكلفة في بيئة الأعمال المصرية. فقد اختلف سلوك تكاليف التشغيل (OC) باختلاف العينة محل الدراسة، حيث اتبعت السلوك غير المتماثل للتكلفة في العينة الكاملة وعينة المشاهدات ذات الربحية المنخفضة، في حين كان سلوكها متماثلاً في عينة المشاهدات ذات الربحية المرتفعة. وخلصت الدراسة إلى أن السلوك غير المتماثل يؤثر سلباً على ربحية المنشأة. حيث أن عينة المشاهدات ذات الربحية المنخفضة هي التي أظهرت سلوك غير متماثل للتكلفة، في حين أن عينة المشاهدات ذات الربحية المرتفعة لم تظهر أي سلوك غير متماثل للتكلفة.

الكلمات المفتاحية: السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل، الربحية، العائد على الأصول.

Abstract: The study aimed to investigate the existence of asymmetric behavior of operating costs in the Egyptian environment, and to test the impact of this behavior on the profitability of the enterprise as measured by the Return on Assets (ROA). Using a sample of 45 enterprise listed on the Egyptian Stock Exchange during the period 2017-2021, the study found that symmetric cost behavior appears alongside asymmetric cost behavior in the Egyptian business environment. The behavior of Operating Costs (OC) differed according to the sample under study, as it followed asymmetric cost behavior in the full sample and the sample of observations with low profitability, while its behavior was symmetric in the sample of observations with high profitability. The study concluded that asymmetric behavior negatively affects the profitability of the enterprise. Only the sample of observations with low profitability showed asymmetric cost behavior, while the sample of observations with high profitability did not show any asymmetric cost behavior.

Keywords: Asymmetric Cost Behavior of Operating Costs, Profitability, Return on Assets.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

يعد فهم سلوك التكلفة أمراً هاماً لكل من لهم علاقة بالمنشأة سواء كانوا داخليين أو خارجيين؛ إذ أنه يوفر الأساس اللازم لاستخدام بيانات التكاليف في عمليات التخطيط، وإعداد الموازنات، والرقابة، واتخاذ القرارات (Abu-Serdaneh, 2023). فالمديرون، على سبيل المثال، ملتزمون بإدارة التكاليف بكفاءة لأن التكاليف تحدد الأرباح، والتي بدورها غالباً ما تستخدم لتقييم أداء المنشآت والمديرين. فعندما يصعب التأثير على المبيعات وتكون الأسواق شديدة المنافسة، يمكن للمديرين التركيز على التكاليف لتحسين الربحية. وعلى الرغم من أن الأطراف الخارجية للمنشآت مثل المستثمرين والدائنين والمحللين يميلون إلى تركيز المزيد من الاهتمام بالنفقات الرأسمالية الكبيرة، إلا أنهم يهتمون أيضاً بتكاليف التشغيل. وذلك لأن تكاليف التشغيل تحدث بشكل متكرر أكثر وتعكس الكفاءة التي يستخدم بها المديرون الموارد. من ثم، فإن أحد الأبعاد التي تستخدمها الأطراف الخارجية لتقييم أداء المديرين والمنشأة هو قدرة الإدارة على التحكم في تكاليف التشغيل بكفاءة (Reimer, 2019, p. 63).

ووفقاً للنموذج التقليدي لتحليل سلوك التكاليف، فإن دراسة وتحليل العلاقة بين التكاليف والنشاط تعتمد على مجموعة من الثوابت والفروض؛ التي ثبت عدم صحتها فيما بعد؛ وتتلخص هذه الفروض في ثلاثة فروض: **الأول**: فرض ثبات الطاقة الانتاجية والأوضاع الفنية للمنتج في الأجل القصير، وهذا ما يعني تصنيف التكلفة إلى شقين أساسيين؛ الأول متغير والثاني ثابت. **الثاني**: فرض ثبات أسعار البيع وأسعار مدخلات الإنتاج، وتساوي حجم الإنتاج مع حجم المبيعات. **الثالث**: فرض معاملة كل من التكاليف الكلية والإيرادات كدالة خطية لحجم النشاط، وإنتاج منتج وحيد، أو ثبات تشكيلة المبيعات في حالة تعدد المنتجات (مؤمن، ٢٠١٧). ومن ثم، فإنه في ظل هذه الفروض فإن سلوك التكلفة يتناسب خطياً مع التغيرات في حجم النشاط في حدود المدي الملائم للنشاط. ومع ذلك، على عكس هذه النظرة التقليدية لسلوك التكلفة الخطية والتناسبية، وجدت دراسات مختلفة أدلة تجريبية على عدم تماثل استجابة التكلفة للتغيرات في حجم النشاط، وهو ما يطلق عليه السلوك غير المتمثل للتكلفة.

ويقوم نموذج السلوك غير المتمثل للتكلفة على افتراض أن استجابة التكلفة للتغير في حجم النشاط عند زيادته تختلف عن استجابتها عند حدوث انخفاض مماثل في حجم النشاط؛ حيث تزداد التكلفة مع زيادة حجم النشاط بمعدل أكبر (أو أقل) من معدل انخفاضها في حالة انخفاض مماثل في حجم النشاط (Anderson et al., 2003; Weiss, 2010; Abu-Serdaneh, 2023؛ منطاش، ٢٠١٥). أي أن العلاقة بين التكاليف وحجم النشاط ليست علاقة خطية ومتناسبة، ولكنها تختلف في مقدار تغيرها باختلاف اتجاه التغير في حجم النشاط، سواء كان هذا التغير باتجاه الأعلى أو الأسفل (مغيض، ٢٠١٥، ص. ١٤).

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

ونظراً لأن ربحية المنشآت تتأثر بشدة بمقدار التكاليف المتكبدة لتوفير المنتجات والخدمات، فإن الإدارة الفعالة للتكاليف هي على رأس جدول أعمال معظم المديرين التنفيذيين. ومع ذلك، فإن تعقيد الأعمال التجارية وأوجه عدم اليقين في الأعمال تجعل من الصعب على المنشآت التنبؤ بمتطلبات الموارد المستقبلية والتحكم في التكاليف وفقاً لذلك. وبالتالي، يمكن أن ترتبط التغييرات في سلوك التكلفة بربحية المنشآت، لأن تحديد التغييرات يمكن أن يساعد المديرين في إدارة تكاليف المنشأة؛ لمواجهة الضغوط المستمرة لخفض التكاليف وزيادة الربحية.

ونظراً لطبيعة الربحية متعددة الأبعاد، وتنوع محدداتها، فضلاً عن تنوع الأساليب والتقنيات والأدوات المستخدمة في تقييمها، فقد كانت ولا تزال البحوث المتعلقة بالربحية موضوعاً هاماً. ونظراً لأن الإدارة الفعالة للتكلفة هي مفتاح تعظيم الربحية، فإن دراسة الآثار المترتبة على السلوك غير المتماثل للتكلفة تقدم مساهمة قيمة في الأدبيات المتعلقة بإدارة التكلفة والأدبيات المتعلقة بربحية المنشأة. وتتمثل المساهمة الحقيقية في بيان تأثير السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة، وبيان مدى اختلاف تأثير هذا السلوك -إن وجد- بين المشاهدات ذات الربحية المرتفعة والمشاهدات ذات الربحية المنخفضة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- ما المقصود بالسلوك غير المتماثل للتكلفة؟، وما هي أهم محدداته؟.
- ٢- ما المقصود بالربحية؟، وما هي أهم مؤشرات قياسها؟.
- ٣- ما هي طبيعة سلوك تكاليف التشغيل في المنشآت المصرية المدرجة؟، هل تتبع السلوك المتماثل للتكلفة أم تتبع السلوك غير المتماثل للتكلفة؟.
- ٤- ما مدى تأثير السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشآت المصرية المدرجة؟. وهل يختلف هذا التأثير ما بين المشاهدات ذات الربحية المرتفعة والمشاهدات ذات الربحية المنخفضة؟.

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من توصية العديد من الدراسات (مثل Banker & Byzalov, 2014; Ali, 2019; Ibrahim et al., 2022؛ عرفات، ٢٠٢٠) بضرورة إجراء المزيد من البحوث التي تدرس النتائج المترتبة على السلوك غير المتماثل للتكلفة، **تهدف هذه الدراسة** إلى توفير أدلة إضافية على وجود السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل في البيئة المصرية، والتحقق من تأثير عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل على ربحية المنشأة. كما تهدف الدراسة إلى بيان مدى اختلاف تأثير عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل بين المشاهدات ذات الربحية المرتفعة والمشاهدات ذات الربحية المنخفضة.

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع السلوك غير المتماثل للتكاليف من المواضيع الحديثة في محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية، إذ يعود تاريخه إلى العقد الأول من القرن الحالي، ومن هنا فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من أنها تتناول أحد أهم القضايا المعاصرة التي تستحوذ على اهتمام الفكر الإداري والمحاسبي وهي موضوع السلوك غير المتماثل للتكلفة، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أن معظم القرارات الإدارية تتخذ في ظل فهم سلوك التكلفة، ونظرًا لأن الإدارة الفعالة للتكلفة هي مفتاح تعظيم الربحية، فإن دراسة الآثار المترتبة على السلوك غير المتماثل للتكلفة تقدم مساهمة قيمة في الأدبيات المتعلقة بإدارة التكلفة والأدبيات المتعلقة بربحية. وبالتالي فإن الدراسة محاولة لتعميق مفهوم السلوك غير المتماثل للتكلفة من أجل المساعدة في اتخاذ قرارات رشيدة تساعد المنشأة على البقاء والاستمرار وتحقيق المزايا التنافسية، كما أن الربحية مهمة لكافة الأطراف المتعاملة مع المنشأة ومن ثم يجب معرفة التأثير المحتمل للسلوك غير المتماثل للتكلفة على ربحية المنشأة بما يساعد الإدارة على اتخاذ القرارات الإدارية ومساعدة المستثمر في اتخاذ قرار الاستثمار.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على دراسة واختبار طبيعة العلاقة بين السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل والربحية المقاسة بمعدل العائد على الأصول (ROA)، وذلك بالتطبيق على عينة من المنشآت الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١. وبذلك يخرج عن نطاق البحث دراسة واختبار تلك العلاقة في المنشآت التجارية والخدمية والمنشآت التي تنتمي إلى القطاعات المالية كالبنوك وشركات التأمين وشركات الوساطة المالية، وأيضا المنشآت غير المقيدة بالبورصة المصرية.

خطة الدراسة:

انطلاقًا من أهمية البحث، وتحقيقًا لأهدافه، والإجابة على تساؤلاته البحثية، فقد تم تقسيم البحث على النحو التالي:

- ١- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.
- ٢- الدراسات السابقة واشتقاق الفروض.
- ٣- الدراسة التطبيقية.
- ٤- النتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية.
- ٥- المراجع.

١- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

تتمثل متغيرات الدراسة في متغيرين أساسيين وهما السلوك غير المتماثل لتكلفة التشغيل وربحية المنشأة، وفيما يلي توصيف لهذين المتغيرين:

١-١. السلوك غير المتماثل للتكلفة:

في عملية صنع القرار، يجب أن يكون لدى المدير معرفة بسلوك التكلفة. فإذا فهم المدير سلوك التكلفة، فسيكون قادرًا على إدارة التكاليف وزيادة الكفاءة في إدارة موارد المنشأة (Zulfiati et al., 2020). ونظرًا لأن التكاليف دائماً عامل رئيسي في اتخاذ القرارات، فيجب فهم سلوكها للحصول على معلومات ملائمة بحيث تكون متاحة لمتخذ القرار في الوقت المناسب (محمد، ٢٠٢٠). فعلى سبيل المثال، يبذل المحللون والدائنون جهودًا كبيرة لتحليل سلوك التكلفة والتنبؤ به نظرًا لأنه وثيق الصلة بالتنبؤ بالمبيعات من أجل تقدير الربحية المستقبلية للمنشأة بشكل أكثر دقة (Reimer, 2019).

١-١-١. ماهية السلوك غير المتماثل للتكلفة:

يعد فهم سلوك فهم سلوك التكلفة أمرًا هامًا لكل من لهم علاقة بالمنشأة سواء كانوا داخليين أو خارجيين (العنزي، ٢٠٢٠)؛ إذ أنه يوفر الأساس اللازم لاستخدام بيانات التكاليف في عمليات التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات (Abu-Serdaneh, 2023). ويعرف سلوك التكلفة "Cost Behavior" بأنه مدى التغير في التكلفة الناتج عن التغير في حجم أو مستوى النشاط (خيرى، ٢٠٢٢). ويعد تصور سلوك التكلفة أحد أهم القضايا الحيوية في محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية نظرًا لدوره الحاسم في اتخاذ القرارات الداخلية والخارجية على حد سواء (Ali, 2019).

وتقليديًا تصنف التكاليف وفقًا لعلاقتها بحجم النشاط إلى ثلاثة أنواع، وهي التكاليف المتغيرة والتكاليف الثابتة والتكاليف المختلطة. فعندما يتغير حجم النشاط تتغير التكلفة المتغيرة، في إجماليها، تناسبًا وطرديًا مع التغيرات في حجم النشاط. ومن ناحية أخرى، فإن التكاليف الثابتة هي التكاليف التي تظل ثابتة، في إجماليها، بغض النظر عن التغيرات في حجم النشاط؛ وذلك في حدود المدى الملائم؛ لكونها تكاليف فترية وليست إنتاجية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التكاليف المختلطة تتضمن كلاً من عناصر التكلفة المتغيرة والثابتة، ومن ثم فإنها تتغير جزئيًا مع التغير في حجم النشاط (Drury, 2021, p. 32-35؛ العثمان، ٢٠٢٠).

وقد استقر الفكر المحاسبي على افتراض وجود علاقة خطية بين التكاليف وحجم النشاط في حدود المدى الملائم للنشاط، وأن العلاقة بين التكاليف المتغيرة وحجم النشاط علاقة طردية وتناسبية. ووفقًا لهذا الافتراض فإن نسبة التغير في التكلفة تعتمد فقط على نسبة التغير في حجم النشاط، فإذا زاد النشاط زادت التكلفة وإذا

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

انخفض النشاط انخفضت التكلفة بنفس النسبة وفي نفس الاتجاه، وهو ما يعني تماثل سلوك التكلفة فيما يتعلق بزيادة أو انخفاض حجم النشاط (Anderson et al., 2003؛ سعيد، ٢٠١٧). وهذا الافتراض قد يكون صحيحاً نسبياً وذلك بشرطين؛ الأول إذا افترضنا أن مسبب أو محرك التكلفة "Cost Driver" الوحيد هو حجم النشاط متمثلاً بحجم الإنتاج أو حجم المبيعات. وقد أثبت مدخل التكلفة على أساس النشاط عدم صحة هذا الافتراض. حيث يقوم مدخل التكلفة على أساس النشاط على افتراض أن لكل نشاط مجموعة من مسببات أو محركات التكلفة، ويتم اختيار المسبب صاحب التأثير الأكبر كمحرك لتكلفة النشاط، وبالتالي فمسببات أو محركات التكاليف تتعدد بتعدد الأنشطة وهو ما يثبت عدم صحة افتراض وجود مسبب أو محرك تكلفة وحيد. والشرط الثاني هو التمكن من الحصول على بيانات تفصيلية عن بنود التكلفة بحيث يمكن تصنيف هذه البنود وفقاً لعلاقتها بحجم النشاط إلى متغيرة وثابتة وأخرى مختلطة، فإذا لم نتمكن من الحصول على بيانات تفصيلية عن بنود التكلفة وأردنا دراسة سلوك التكلفة في إجماليها كما هو وارد في القوائم المالية، فبالطبع يتضمن إجمالي التكلفة (سواء الإنتاجية أو التسويقية والبيعية أو العمومية والإدارية) العديد من الأنشطة والتي تحتوي على العديد من البنود المتغيرة والثابتة، ومادام إجمالي التكاليف يتضمن العديد من الأنشطة والعديد من البنود، فمن الطبيعي عند ارتفاع مستوى النشاط أن تزيد التكاليف في إجماليها بمقدار الزيادة في التكاليف المتغيرة، وإذا انخفض مستوى النشاط تنخفض التكاليف في إجماليها بمقدار الانخفاض في التكاليف المتغيرة، وهذه هي النتيجة المنطقية بافتراض وجود علاقة خطية بين التكاليف وحجم النشاط، وبافتراض عدم تجاوز الطاقة للمدى الملأ (خيري، ٢٠٢٢).

وبناءً على ذلك، فإنه في حالة عدم توافر الشرطين فإن افتراض وجود علاقة خطية بين التكاليف وحجم النشاط (أي تماثل سلوك التكلفة) يتعرض للنقد حيث قدمت الدراسات الحديثة (مثل، Noreen & Soderstrom, 1994, 1997; Anderson et al., 2003; Banker & Byzalov, 2014; Weiss, 2010; Einhorn & Shust, 2023؛ مغيض، ٢٠١٥؛ منطاش، ٢٠١٥؛ مندور، ٢٠١٧؛ خيري، ٢٠٢٢) أدلة على عدم صحة هذا الافتراض، حيث توجد بعض عناصر التكاليف – مثل التكاليف البيعية والعمومية والإدارية – تستجيب بطريقة غير متماثلة للتغيرات المكافئة في حجم النشاط، وهو ما يطلق عليه السلوك المتباين للتكلفة أو السلوك غير المتماثل للتكلفة.

ومن التسعينيات فصاعداً، استمرت البحوث التجريبية في التشكيك في سلوك التكلفة التناسبية، إذ بينت تلك البحوث أن بعض أنواع التكاليف تستجيب بطريقة غير متماثلة لارتفاع وانخفاض حجم النشاط، مما يوضح أن العلاقة بين التغيرات في حجم النشاط وحجم التغيرات في التكاليف ليست تناسبية. وتعد دراسة Noreen &

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

(Soderstrom 1994, 1997) من أوائل الدراسات التي أشارت إلى عدم تماثل سلوك التكلفة، حيث اختبرت كلتا الدراستين تجريبيًا نموذج التكلفة التناسبية من خلال تحليل التكاليف الإضافية. وتشير نتائجهما إلى انخفاض في متوسط التكاليف استجابة لزيادة حجم النشاط في معظم حسابات التكاليف الإضافية. مما يشير إلى أن فرضية التناسب غير صحيحة، حيث أن معظم التكاليف الإضافية لا تتناسب مع تغيرات النشاط.

وبناءً على نتائج (Noreen & Soderstrom 1994, 1997) قامت دراسة (Anderson et al. 2003) بوضع حجر الأساس لدراسة السلوك غير المتماثل للتكلفة، فقد وضعوا نموذجًا يُمكن من قياس درجة عدم تماثل سلوك التكلفة، ووثقوا أن العلاقة بين التكلفة والنشاط تعتمد على حجم واتجاه تغيرات النشاط؛ وأن استجابة التكاليف للتغير في حجم النشاط عند زيادته تختلف عن استجابتها عند حدوث انخفاض مماثل في حجم النشاط؛ حيث تزداد التكلفة مع زيادة حجم النشاط بمعدل أكبر (أو أقل) من معدل انخفاضها في حالة انخفاض مماثل في حجم النشاط. أي أن العلاقة بين التكاليف وحجم النشاط ليست علاقة خطية وتناسبية، ولكنها تختلف في مقدار تغيرها باختلاف اتجاه التغير في حجم النشاط، سواء كان هذا التغير باتجاه الأعلى أو الأسفل (Anderson et al. 2003; Abu-Serdaneh, 2023؛ منطاش، ٢٠١٥؛ مغيض، ٢٠١٥؛ خيرى، ٢٠٢٢).

وقد قامت الدراسات بتبويب عناصر التكاليف ذات السلوك غير المتماثل إلى: عناصر تكاليف ملتصقة "Sticky Cost"، وأخرى مقاومة للالتصاق "Anti-Sticky Cost". وفي هذا السياق، فقد وثقت دراسة (Anderson et al. 2003) أن التكاليف البيعية والعمومية والإدارية (SG&A) تزيد في المتوسط بنسبة ٠,٥٥٪ لكل زيادة بنسبة ١٪ في الإيرادات، بينما تنخفض بنسبة ٠,٣٥٪ فقط لكل انخفاض بنسبة ١٪ في الإيرادات. وقد أطلق المؤلفون على التكاليف التي تنخفض عند انخفاض النشاط بدرجة أقل من درجة زيادتها عند حدوث زيادة مكافئة في النشاط مسمى "التكاليف اللزجة أو الملتصقة Sticky Cost". وأوضحت الدراسة أن التكلفة الملتصقة تحدث لأن المديرين يضبطون عمدًا الموارد المخصصة للأنشطة، وذلك لأن توقعهم زيادة إيرادات المبيعات يحثهم على استغلال الطاقة الفائضة وربما زيادة الطاقة وبالتبعية التكلفة وذلك بمقدار أسرع وأكبر من خفض الموارد غير المستغلة عند توقع انخفاض إيرادات المبيعات مستقبلاً؛ وذلك لحين التأكد من استمرارية الانخفاض من ناحية ودراسة الجدوى الاقتصادية لقرار الاستغناء عن الموارد من ناحية أخرى.

ومن ناحية أخرى، فقد أشارت دراسة (Weiss 2010) إلى أن التكلفة المقاومة للالتصاق Anti-Sticky Cost تحدث إذا كان حجم زيادة التكاليف عند زيادة حجم النشاط أقل من حجم انخفاضها عند انخفاض مكافئ في حجم النشاط. وأوضحت الدراسة أن التكلفة المقاومة للالتصاق تحدث حين يمتلك المديرون تأكيداً بأن

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

الانخفاض في النشاط مستمراً وليس مؤقتاً، وأن تكلفة الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة أكبر من تكلفة التعديل، ومن ثم فإنهم يميلون أكثر إلى التخلص من الموارد غير المستغلة، بينما يفضلون مع زيادة النشاط زيادة معدل استغلال الطاقة الحالية أولاً قبل التفكير في زيادتها. مما يجعل معدل زيادة التكلفة أقل من معدل انخفاضها.

١-٢. مسببات السلوك غير المتماثل للتكلفة:

ووفقاً لدراستي (Anderson et al. (2003) and Baumgarten (2012) فإن السبب الرئيسي لظهور السلوك غير المتماثل للتكلفة هو: القرارات الإدارية المتعمدة من قبل المديرين فيما يتعلق بتعديل الموارد استجابة للتغيرات في حجم النشاط. فالقرارات الإدارية لا يمكن تجنب آثارها التكاليفية لكونها نتاج تفاعل مستمر بين إمكانيات المنشأة وتقلبات الطلب المتوقعة (منطاش، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠٢٠)، فعندما ينخفض الطلب يجد المديرون أنفسهم أمام بديلين للمفاضلة بينهم وهما: الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة وتحمل التكاليف المرتبطة بها أو تخفيض الموارد غير المستغلة وتحمل تكاليف التسوية، ويتوقف القرار الإداري المتخذ بشأن تعديل الموارد على نتيجة هذه المفاضلة، وبالتالي وجود استجابة غير متماثلة للزيادة والانخفاض في حجم النشاط. وأرجعت دراسة (Anderson et al. (2003 سبب عزوف المديرون عن التخفيض الفوري للموارد غير المستغلة عندما ينخفض الطلب لسببين رئيسيين هما تكاليف التعديل والاعتبارات الإدارية.

وتعد تكاليف التعديل المحرك الاقتصادي للسلوك غير التماثل للتكلفة، وهي التكاليف الناتجة عن إجراء أي تغييرات عند زيادة أو انخفاض الطلب، فهي التكاليف التي تتكبدها المنشأة نظير الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة عند انخفاض الطلب، أو تكلفة الاستغناء عن المورد حالياً ثم استعادته مستقبلاً (محمد، ٢٠٢٠). ويؤدي وجود التكاليف الناشئة عن تعديل الموارد استجابةً لانخفاض حجم النشاط إلى اتخاذ المديرين قراراً بالمفاضلة بين التكاليف الناتجة عن الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة وتكاليف تعديل الموارد (Reimer, 2019, p. 10). فكلما انخفضت تكاليف التعديل المتوقعة مقارنة بتكاليف الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة، كلما قلل المديرين من الموارد غير المستغلة، مما يؤدي إلى تقليل درجة التكلفة الملتصقة (Anderson et al., 2003).

كما أن الاعتبارات الشخصية للمديرين تعتبر المحرك السلوكي للسلوك غير التماثل للتكلفة، فإذا قرر المديرون الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة بدلاً من تكبد تكاليف التعديل عندما ينخفض حجم الطلب. فقد يكون هذا القرار ناتجاً عن اعتبارات شخصية ويؤدي إلى شكل من أشكال تكاليف الوكالة. فقد يحتفظ المديرون بالموارد لتعظيم المنفعة الخاصة بهم ولتجنب العواقب الشخصية المترتبة على تخفيض النفقات، مثل فقدان المكانة والسلطة عند تقليص حجم القسم أو معاناة فصل الموظفين

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

المؤلفين، مما يساهم في سلوك التكلفة الملتصقة (Anderson et al., 2003; Chen et al., 2012; Kontesa & Brahmana, 2018). ومن ناحية أخرى، إذا قرر المديرون استبعاد الموارد غير المستغلة عندما ينخفض الطلب، حتى لو كان الانخفاض مؤقتاً، فقد يكون هذا القرار ناتجاً عن وجود حوافز لتلبية تنبؤات المحللين الماليين أو حوافز لتجنب الخسائر أو انخفاض الأرباح (Kama & Weiss, 2013).

وهناك سبب آخر على نفس القدر من الأهمية وهو: مستوى استغلال الطاقة: يمكن اعتبار مستوى استغلال الطاقة من المسببات الهامة لظهور السلوك غير المتمثل للتكلفة من خلال تحليل الاستجابة الإدارية لتغيرات النشاط؛ فعندما يكون لدى المنشأة طاقة غير مستغلة فإن الاستجابة بتعديل الموارد لانخفاض النشاط تكون أكبر من الاستجابة لزيادة النشاط، مما يعني أن استجابة التكلفة لخفض حجم النشاط أكبر من استجابتها لزيادته، ومن ثم تظهر التكلفة المقاومة للتصاق. وفي المقابل، مع مستوى الاستغلال العالي للطاقة فإن تعديل الموارد هبوطاً عند انخفاض حجم النشاط يكون أقل من معدل تعديلها صعوداً عند زيادة حجم النشاط، وذلك لأن المديرون يحجمون عن خفض الفوري للتكلفة لعدم التأكد من استمرارية هذا الانخفاض مما يحد من درجة انخفاض التكلفة، مما ينتج درجة عالية من التكلفة الملتصقة. وعلى العكس من ذلك، في حالة زيادة حجم النشاط قد يؤدي ذلك إلى تجاوز حدود الموارد المتاحة، مما يستلزم معه توفير موارد إضافية وبالتبعية زيادة مؤثرة وملحوظة بالتكلفة. الأمر الذي يشير أن استجابة التكلفة لخفض حجم النشاط أقل من استجابتها لزيادته، ومن ثم تظهر التكلفة الملتصقة (Chen et al., 2019; Priantana et al., 2020؛ عبدالرحمن، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠٢٠؛ منطاش، ٢٠١٥).

١-٣. محددات السلوك غير المتمثل للتكلفة:

تناولت العديد من الدراسات محددات السلوك غير المتمثل للتكلفة واستقرت غالبيتها على أن القرارات الإدارية تمثل المحدد الرئيسي لتلك الظاهرة، فالقرارات الإدارية لا يمكن تجنب أثارها التكاليفية لكونها نتاج تفاعل مستمر بين إمكانيات المنشأة وتقلبات الطلب المتوقعة (منطاش، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠٢٠)، فعندما تحدث زيادة في حجم النشاط يتخذ المديرون قراراً بزيادة الموارد لاستيعاب الطلب المتزايد، وفي المقابل في حالة انخفاض حجم النشاط يعتمد المديرون الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة وارجاء عملية تخفيض الموارد لحين التأكد من استمرارية هذا الانخفاض. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت محددات السلوك غير المتمثل للتكلفة، ويمكن تبويب هذه المحددات في أربع مجموعات؛ تتضمن الأولى المحددات المرتبطة بالخصائص العامة للسلوك غير المتمثل مثل؛ نوع بند التكلفة، وحجم التغيرات في مستوى النشاط، والمدي الزمني للتغير في حجم النشاط. وتتضمن الثانية المحددات

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

المرتبطة بخصائص المنشأة مثل؛ حجم المنشأة، وكثافة الأصول والعمالة والديون، ومستوي استغلال الطاقة. بينما تتضمن المجموعة الثالثة المحددات المرتبطة بطبيعة عمل المنشأة مثل؛ نوع القطاع الذي تنتمي إليه المنشأة، وطبيعة المنافسة في القطاع، وطبيعة هيكل الأصول. وتتضمن المجموعة الرابعة المحددات الخاصة بالدولة مثل؛ الظروف الاقتصادية، ونظم حوكمة الشركات والقوانين والتشريعات (Calleja et al., 2006; Banker & Byzalov, 2014; Chen et al., 2019; Evelyn, 2019; Priantana et al., 2020; Abu-Serdaneh, 2023) (محمد، ٢٠٢٠؛ منطاش، ٢٠١٥).

٢-١. مفهوم ومؤشرات الربحية:

تعد الربحية أحد العناصر الحيوية لتقييم الأداء، حيث توضح نسبة الربح مقارنة بالاستثمار في الأصول أو بحقوق الملكية أو بالمبيعات (Nguyen & Nguyen, 2020). وتعتبر نسب الربحية هي بداية الطريق في عملية صنع القرار بشأن عمليات المنشأة، والحفاظ على كفاءة واستقرار الأعمال في المستقبل، وذلك من خلال ما توفره هذه النسب من معلومات ملموسة وواقعية عن الجوانب المالية للمنشأة (Perisa et al., 2017). وتستخدم نسب الربحية لتحديد مستوى نجاح أو فشل المنشأة في تحقيق الأرباح خلال فترة زمنية معينة (عادةً سنة واحدة)، وأيضاً لوصف مدى فعالية إدارة المنشأة في تنظيم وتنفيذ الأنشطة التشغيلية للمنشأة في نفس الفترة (Mulyana & Adidarma, 2020; Kanakriyah, 2020). وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف بين مصطلحي الربح "profit" والربحية "profitability"، فالربح هو مصطلح مطلق يمثل قيمة ثابتة يتم الحصول عليها من قائمة الدخل. بينما الربحية مفهوم نسبي تمثل نسبة الربح إلى مؤشر معين من مؤشرات المنشأة. بمعنى أن الربحية تمثل أكثر من قيمة يتم الحصول عليها من خلال نسبة الربح إلى أي عنصر في القوائم المالية، وبالتالي تختلف الربحية باختلاف المؤشر المستخدم لقياسها (العثمان، ٢٠٢٠).

١-٢-١. العوامل المؤثرة في الربحية:

تعد ربحية المنشأة أحد الاهتمامات الرئيسية لمديري المنشآت. وفي عملية التشغيل الفعلية للمنشأة، هناك العديد من العوامل التي تؤثر على ربحية المنشأة وبدرجات متفاوتة. ومن الضروري التعرف على تلك العوامل وفهم اتجاهاتها ومدى تأثيرها على الربحية، حتى تتمكن المنشآت من السيطرة على تلك العوامل والتقليل من تأثيرها السلبي وتعظيم تأثيرها الإيجابي، مما يساهم في تحقيق المستوى المخطط للربحية بشكل أكثر فعالية (Egbunike & Okerekeoti, 2018; Tang, 2020; Nguyen et al., 2023) (الفار، ٢٠١٨). وبشكل عام، يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على ربحية المنشأة إلى فئتين: تتمثل الأولى في العوامل الداخلية؛ وتتمثل الثانية في العوامل الخارجية.

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

فالعوامل الداخلية هي الخصائص الفريدة بالمنشأة التي تؤثر على ربحيتها. وتتأثر هذه العوامل بشكل أساسي بالقرارات الداخلية للإدارة، فهي تلك العوامل التي تقع في نطاق المنشأة وتستطيع التحكم بها وتغييرها وترتبط في أغلب الأحيان بالجوانب التنظيمية والإدارية. ومن أمثلة هذه العوامل حجم المنشأة وعمرها وهيكل ملكيتها، والسيولة، والرافعة المالية (Nguyen et al., 2023; Listiorini & Putri, 2022; Nguyen & Nguyen, 2020; VO et al., 2020; الفار، ٢٠١٨).

ومن ناحية أخرى، فإن العوامل الخارجية هي عوامل على مستوى القطاع أو على مستوى الدولة؛ مثل السياسات المحلية والدورات الاقتصادية؛ والتي تخرج عن سيطرة إدارة المنشأة وتؤثر على ربحية المنشأة، وهي تمثل أحداثاً خارجة عن نطاق سلطة المنشأة، وعلى إدارة المنشأة التأقلم والتكيف مع تلك العوامل والأحداث. ومن أمثلة هذه العوامل طبيعة المنافسة، ومعدلات الضريبة، وأسعار الفائدة، ومعدلات التضخم (Nguyen et al., 2023; Listiorini & Putri, 2022; Tang, 2020; Egbunike & Okerekeoti, 2018; الفار، ٢٠١٨).

٢-٢-١. مؤشرات الربحية:

يعد قياس وتقييم ربحية المنشأة أمراً حيوياً لكل من مديري المنشآت والمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين؛ مثل الدائنين والهيئات الحكومية (RL & Mishra, 2022). لذلك اتجه الباحثون والمهتمون في مجال الاستثمار والتحليل المالي، نحو تطوير مقاييس لتقييم ربحية للمنشآت؛ ليتم الاسترشاد بها نحو تعظيم الثروة، حيث تمثل الربحية محوراً مركزياً لمعرفة نجاح أو فشل المنشآت في خططها وقراراتها الاستثمارية (الفار، ٢٠١٨؛ العنزي، ٢٠٢٠). وتعد القوائم المالية وسيلة اتصال رسمية بين الإدارة وأصحاب المصلحة. فبدون وسيلة اتصال رسمية، كيف يمكن للمنشأة الإبلاغ عن وضعها المالي؟، فالقوائم المالية هي أدوات للإبلاغ عن أداء المنشأة وتقييمه. ومع ذلك، فإن الأرقام التي ترد في القوائم المالية قد لا تعني شيئاً ولا تفصح بوضوح عن الوضع المالي للمنشأة، مما يستدعي ربطها بعضها مع البعض بشكل نسبي للحصول على نتائج ذات مضمون محدد. ولذلك، يقوم أصحاب المصلحة بتقييم ربحية المنشأة وفقاً لعدد من النسب المالية، والتي يتم حسابها باستخدام بيانات القوائم المالية. وتتكون النسب المالية من بسط ومقام تتعلق بمبالغ مالية ويمكن أن يكون مبلغان ماليان من قائمة المركز المالي أو من قائمة الدخل؛ أو من كلاهما مثل العائد على الأصول. وباستخدام هذه النسب يمكن إجراء المقارنات عبر المنشآت أو داخل المنشأة نفسها. وبالنسبة لأصحاب المصلحة، فإن هذه النسب لا توفر معلومات حول الوضع الحالي للمنشأة فحسب؛ بل توفر أيضاً إرشادات حول الوضع المتوقع للمنشأة مستقبلاً (العثمان، ٢٠٢٠؛ Leon, 2016).

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

وهناك عدة طرق لقياس الربحية في التحليل المالي، فقد أشارت دراستي (Evelyn, 2019; Mulyana & Adidarma, 2020) إلى أن نسب الربحية تتكون من نوعين، النسب التي تظهر الربحية فيما يتعلق بالمبيعات والنسب التي تظهر الربحية فيما يتعلق بالاستثمار. تتكون نسب الربحية فيما يتعلق بالمبيعات من هامش مجمل الربح وهامش صافي الربح. وتتكون نسب الربحية فيما يتعلق بالاستثمار من العائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ونسبة توزيعات الأرباح. وإلى جانب النوعين السابقين من نسب الربحية، فقد أشارت دراسة (خيري، ٢٠٢٢) إلى أن تحليل الربحية يتضمن مجموعة أخرى من المؤشرات تتضمن النسب التي تجمع بين بيانات القوائم المالية مثل قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية وقائمة المركز المالي، ومنها نسبة التدفق النقدي التشغيلي (OCF)، والتدفق النقدي للسهم (CFPS).

وقد قامت دراسة (Al-Matari et al., 2014) بفحص وتحليل حوالي ١٩٠ دراسة تقوم بقياس الربحية بناءً على المقاييس المحاسبية، ووجدت أن ٤٦٪ منها تستخدم معدل العائد على الأصول. وخلصت دراسة (Al-Sa'eed, 2018) إلى أن معدل العائد على الأصول هو المؤشر المحاسبي الأكثر تمثيلاً لربحية المنشأة. كما أشارت دراسة (Yousaf & Dey, 2022) إلى أن العائد على الأصول هو أفضل وكيل للربحية مقارنة بالعائد على حقوق الملكية والعائد على رأس المال المستخدم. وبناءً على نتائج هذه الدراسات تعتمد الدراسة الحالية على معدل العائد على الأصول (ROA) باعتباره أكثر مؤشرات الربحية شيوعاً واستخداماً.

- **العائد على الأصول (ROA):** هو النسبة التي تقيس الربحية التشغيلية للمنشأة، معبراً عنها كنسبة مئوية من الأصول التشغيلية. ويشير العائد على الأصول إلى قدرة المنشأة على تخصيص مواردها وإدارتها بكفاءة لتحقيق أرباح الفترة، ولكنه؛ على عكس العائد على حقوق الملكية؛ فهو يتجاهل التزامات المنشأة. ويظهر العائد على الأصول قدرة الأموال المستثمرة في أصول المنشأة على تحقيق صافي ربح. وتظهر الأهمية الحقيقية لمعدل العائد على الأصول عندما نقارن هذا المعدل على مستوى عدد من السنوات، حيث أن هذه المقارنة تعكس مدى التطور والنمو في العائد على أصول المنشأة. ويعتبر العائد على الأصول مؤشراً على مدى ربحية المنشأة قبل الرافعة المالية، لمقارنتها بالمنشآت في نفس الصناعة. ويتم حساب معدل العائد على الأصول من خلال قسمة صافي ربح الفترة على إجمالي الأصول. وكقاعدة عامة، تعتبر القيم الأعلى لهذا المقياس أفضل لأنها تشير إلى كفاءة أكبر في استخدام أصول المنشأة. وبالتالي مستوى ربحية أعلى. أو بعبارة أخرى، كلما زاد العائد على الأصول دل ذلك على أنه باستخدام نفس حجم الأصول يمكن تحقيق أرباح أكبر. وبالتالي مستوى ربحية أعلى (خيري، ٢٠٢٢) (Perisa et al., 2017; Rosikah et al., 2018; Kanakriyah, 2020; Listiorini & Putri, 2022).

٢- الدراسات السابقة واشتقاق الفروض.

٢-١. الدراسات السابقة:

علي الرغم من أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت مفاهيم ومحددات السلوك غير المتمثل للتكلفة ومحاولتها الوقوف على محركات هذا السلوك وأسباب اختلاف درجة عدم التماثل من منشأة لأخرى، إلا أن القليل نسبياً منها يدرس عواقب هذا السلوك، ولا سيما دراسة عواقبه على ربحية المنشأة. وفيما يلي مناقشة لبعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة:

تعد دراستي (Noreen & Soderstrom, 1994, 1997) من أوائل الدراسات التي أشارت إلى عدم تماثل سلوك التكلفة، حيث اختبر كلتا الدراستين تجريبيًا نموذج التكلفة التناسبية من خلال تحليل التكاليف الإضافية. وتشير نتائجهما إلى انخفاض في متوسط التكاليف استجابة لزيادة حجم النشاط في معظم حسابات التكاليف الإضافية. مما يشير إلى أن فرضية التناسب غير صحيحة، حيث أن معظم التكاليف الإضافية "طويلة المدى" لا تتناسب مع تغيرات النشاط.

وبناءً على نتائج (Noreen & Soderstrom, 1994, 1997) قامت دراسة (Anderson et al., 2003) بوضع حجر الأساس لدراسة السلوك غير المتمثل للتكلفة، فقد وضعوا نموذجًا يُمكن من قياس درجة عدم تماثل سلوك التكلفة، وقد عرف هذا النموذج بنموذج (ABJ, 2003)؛ وهو اختصار للأحرف الأولى للباحثين (Anderson, Banker & Janakiraman, 2003). وقد وثقت الدراسة أن العلاقة بين التكلفة والنشاط تعتمد على حجم واتجاه تغيرات النشاط؛ وأن التكاليف تنخفض بشكل أقل عندما ينخفض حجم النشاط مقارنةً بمستوى زيادتها عند زيادة حجم النشاط بمقدار مكافئ. وذلك من خلال تطبيق النموذج على عينة مكونة من ٧٦٢٩ منشأة أمريكية خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٩٨، وقد وجدت الدراسة أن التكلفة البيعية والعمومية والإدارية (SG&A) تزيد في المتوسط بنسبة ٠,٥٥٪ ولكنها تنخفض بنسبة ٠,٣٥٪ فقط وذلك لكل تغير بنسبة ١٪ في المبيعات.

وقد قامت دراسة (Calleja et al., 2006) باختبار السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل باستخدام بيانات لعينة من المنشآت المتداولة في أسواق أربع دول؛ المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا. واستناداً إلى عينة مكونة من ٣٥٠٠ منشأة خلال الفترة ١٩٨٨-٢٠٠٤، وجدت الدراسة أن تكاليف المنشآت من البلدان الأربعة تشترك في خصائص مشتركة: فالتكاليف ملتصقة في استجابتها للتغيرات في الإيرادات ولكنها، بشكل عام، أقل التصاقاً عند تجميعها على فترات زمنية أطول وعندما تعاني المنشآت من انخفاض كبير في الإيرادات. وكانت النتيجة الرئيسية

أثر السلوك غير المتمائل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

لدراسة أن حجم التصاق تكاليف التشغيل للمنشآت الفرنسية والألمانية كان أكبر من مثيله في المنشآت البريطانية والأمريكية.

وقد استهدفت دراسة (Chen et al., 2012) اختبار العلاقة بين مشكلة الوكالة وحوكمة الشركات والسلوك غير المتمائل للتكاليف البيعية والعمومية والإدارية (A&SG)، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة عدم تماثل التكلفة ومشكلة الوكالة؛ معبراً عنها بحوافز بناء الإمبراطورية. وعلاوة على ذلك، تظهر النتائج أن العلاقة الإيجابية بين مشكلة الوكالة وعدم تماثل التكاليف البيعية والعمومية والإدارية (A&SG) تصبح أقل وضوحاً في العينات الفرعية للحوكمة القوية مقارنة بالعينات الفرعية للحوكمة الضعيفة، مما يشير إلى أن آليات حوكمة الشركات القوية تلعب دوراً مهماً في التخفيف من تأثير مشكلة الوكالة على القرارات الإدارية المتعلقة بتعديل الموارد.

في البيئة المصرية، فقد قامت العديد من الدراسات بالتحقيق في طبيعة السلوك غير المتمائل للتكلفة، يذكر منها (Ezat, 2014; Ibrahim, 2015; Ibrahim & Ezat, 2017; Eid, 2019; Wahdan et al., 2021؛ الزمر، ٢٠٢٠؛ حسن، ٢٠٢٢؛ خيرى، ٢٠٢٢) ووجدت غالبيتها أدلة على وجود السلوك غير المتمائل للتكلفة في المنشآت المصرية. ومع ذلك، لاتزال نتائج هذه الدراسات متفاوتة فيما يتعلق بطبيعة ودرجة السلوك غير المتمائل للتكلفة. فبينما وجدت بعض الدراسات (مثل: Ezat, 2014; Ibrahim, 2015; Eid, 2019؛ مندور، ٢٠١٧؛ الزمر، ٢٠٢٠؛ عبدالرحمن، ٢٠٢٠؛ عرفات، ٢٠٢٠؛ خيرى، ٢٠٢٢) أن التكاليف في البيئة المصرية تظهر سلوك التكلفة الملتصقة (sticky cost)، وجدت دراسات أخرى (مثل: Ibrahim, 2015; Ibrahim & Ezat, 2017; Wahdan et al., 2021) أن التكاليف في البيئة المصرية تظهر سلوك التكلفة المقاومة للتصاق (Anti-Sticky Cost). وعلى النقيض من الدراسات التي قدمت أدلة على وجود السلوك غير المتمائل للتكلفة، فإن دراسة (Wahdan et al. 2021) ودراسة (حسن، ٢٠٢٢) لم تجدا أي سلوك غير متمائل للتكلفة في البيئة المصرية. وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك تفاوت وتعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بطبيعة ودرجة السلوك غير المتمائل للتكلفة في البيئة المصرية، وبالتالي، هناك حاجة إلى مزيد من البحث والتحقيق للوقوف على حقيقة طبيعة السلوك غير المتمائل للتكلفة في البيئة المصرية.

وإلى جانب الدراسات التي هدفت إلى التحقق من طبيعة السلوك غير المتمائل للتكلفة، فقد توجهت مجموعة من الدراسات إلى اختبار الآثار المترتبة على وجود السلوك غير المتمائل للتكلفة. مثل: تأثيره على التنبؤ بالأرباح ودقة توقعات المحللين (على سبيل المثال؛ Eid, 2019; Weiss, 2010؛ سعيد، ٢٠١٧) وخلصت هذه الدراسات

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

إلى وجود علاقة سلبية بين التكلفة الملتصقة ودقة التنبؤ بالأرباح. كما توجهت بعض الدراسات إلى اختبار تأثيره على جودة الأرباح (على سبيل المثال؛ Wahdan et al., 2021؛ الزمر، ٢٠٢٠) وخلصت هذه الدراسات إلى أن السلوك غير المتمثل للتكلفة؛ سواءً التكلفة الملتصقة أو التكلفة المقاومة للالتصاق، يؤثر سلبًا على جودة الأرباح.

وعلاوة على ذلك، فقد توجهت بعض الدراسات إلى التحقيق في تأثير السلوك غير المتمثل للتكلفة على أداء وربحية المنشأة (مثل؛ warganegara & Tamara, 2014; Kontesa & Brahmana, 2018; Huong, 2018; Ali, 2019; Abdullah, 2021؛ الفداوي، ٢٠٢٠؛ العنزي، ٢٠٢٠؛ العثمان، ٢٠٢٠؛ محمود، ٢٠٢١). ومع ذلك، فإن نتائج هذه الدراسات لاتزال متعارضة فيما يتعلق بطبيعة تأثير السلوك غير المتمثل للتكلفة على أداء وربحية المنشأة. فبينما وجدت بعض الدراسات (مثل؛ warganegara & Tamara, 2014; Huong, 2018; Abdullah, 2021؛ الفداوي، ٢٠٢٠) أن هناك تأثير سلبي للتكلفة الملتصقة على ربحية وأداء المنشأة، وجدت دراسات أخرى (مثل؛ Kontesa & Brahmana, 2018؛ العنزي، ٢٠٢٠؛ العثمان، ٢٠٢٠؛ محمود، ٢٠٢١) أن هناك تأثير إيجابي للتكلفة الملتصقة على الربحية. وفي المقابل، لم تجد بعض الدراسات (مثل؛ Ali, 2019) تأثير للتكلفة الملتصقة على الربحية.

٢-٢. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن تحليلها في النقاط التالية:

- تناولت الدراسات السابقة قضية السلوك غير المتمثل للتكلفة بصفة عامة، ومحددات هذا السلوك بصفة خاصة، وقد اتفقت معظمها على ضرورة الاستمرار في دراسة السلوك غير المتمثل للتكلفة الأمر الذي يعطي دلالة على عدم اكتمال أطر واضحة له تبين علاقته وآثاره على مخرجات نظم المعلومات بالمنشأة، وبالتالي آثاره على ربحية المنشأة.

- تضمنت تلك الدراسات العديد من العوامل التي تقف وراء حدوث السلوك غير المتمثل للتكلفة مثل كثافة الأصول، وكثافة العمالة، وآليات حوكمة الشركات، والنمو الاقتصادي، وغيرها من العوامل. كما تناولت تلك الدراسات العديد من النتائج المترتبة على وجود السلوك غير المتمثل، إلا أنها لم تتناول تأثير السلوك غير المتمثل للتكلفة على ربحية المنشأة بقدر كافٍ.

- يلاحظ وجود تعارض في نتائج هذه الدراسات، فبينما وجدت بعض الدراسات (مثل؛ warganegara & Tamara, 2014; Huong, 2018; Abdullah, 2021؛ الفداوي، ٢٠٢٠؛ العنزي، ٢٠٢٠؛ العثمان، ٢٠٢٠؛ محمود، ٢٠٢١) أن هناك تأثير سلبي للتكلفة الملتصقة على الربحية، وجدت دراسات أخرى (مثل؛ Kontesa & Brahmana, 2018؛ العنزي، ٢٠٢٠؛ العثمان، ٢٠٢٠؛ محمود، ٢٠٢١) أن هناك تأثير إيجابي للتكلفة الملتصقة

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

علي الربحية. وفي المقابل، لم تجد بعض الدراسات (مثل؛ Ali, 2019) تأثيراً للتكلفة الملتصقة على الربحية. وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك تفاوت وتعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بطبيعة تأثير السلوك غير المتماثل للتكلفة على ربحية المنشأة، وبالتالي، هناك حاجة إلى مزيد من البحث والتحقيق للوقوف على حقيقة تأثير هذا السلوك على ربحية المنشأة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه من خلال دراسة تأثير السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشآت المصرية المدرجة في البورصة خلال الفترة من ٢٠١٧-٢٠٢١.

- من خلال الاطلاع على هذه الدراسات يتضح تعدد أهدافها وتنوع نتائجها ومجالات تطبيقها، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات على أهمية موضوع السلوك غير المتماثل للتكلفة وأهمية تحديد عواقب هذا السلوك على المتغيرات المحاسبية الأخرى، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على ربحية المنشأة بقدر كافٍ، وما يميز الدراسة الحالية هو محاولته دراسة أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على الربحية من خلال تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ تتضمن الأولى المشاهدات ذات الربحية المرتفعة، وتتضمن الثانية المشاهدات ذات الربحية المنخفضة، ومن ثم بيان درجة السلوك غير المتماثل لكل مجموعة من أجل استنتاج تأثيره على ربحية المنشآت المصرية.

٣-٢. اشتقاق الفروض:

انطلاقاً من فكرة الدراسة وهدفها أهميتها، وفي ضوء ما خلص إليه الباحث من استعراض الدراسات السابقة وتحليل نتائجها، يمكن صياغة فروض الدراسة في ثلاثة فروض أساسية كما يلي:

H1: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في سلوك تكاليف التشغيل (OC) مع التغير في إيرادات المبيعات في بيئة الأعمال المصرية.

H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC) على ربحية المنشآت المصرية. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

H2₁: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC) على الربحية في العينة ذات الربحية المرتفعة.

H2₂: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC) على الربحية في العينة ذات الربحية المنخفضة.

٣- الدراسة التطبيقية.

٣-١. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المصرية المدرجة في البورصة المصرية خلال فترة الدراسة ٢٠١٧-٢٠٢١، وقد تم استبعاد الشركات التي تنتمي لقطاعات البنوك والتأمين والخدمات المالية نظراً لاختلاف طبيعة النشاط والتكلفة الخاصة بتلك القطاعات. وتتكون عينة الدراسة من ٢٢٥ مشاهدة لـ ٤٥ شركة بمتوسط ٥ مشاهدات لكل شركة خلال فترة ٥ سنوات (من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١)، مع استخدام بيانات عام ٢٠١٦ لبعض المتغيرات التي تستلزم بيانات العام السابق. وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات علي القوائم والتقارير المالية والإيضاحات المتممة لها وذلك لشركات العينة التي تم اختيارها. وذلك من خلال مواقعها الإلكترونية وموقع البورصة المصرية (<https://www.egx.com.eg/ar/homepage.aspx>)؛ وموقع معلومات مباشر (<https://www.mubasher.info/countries/eg>). ويوضح الجدول (٣-١) التوزيع القطاعي للعينة النهائية المستخدمة في الدراسة.

الجدول (٣-١): التوزيع القطاعي لعينة الدراسة.

م	القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات	النسبة المئوية
١.	أغذية ومشروبات وتبغ	١١	٥٥	٢٤٪
٢.	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٥	٢٥	١١٪
٣.	مقاولات وإنشاءات هندسية	٤	٢٠	٩٪
٤.	منسوجات وسلع معمرة	٤	٢٠	٩٪
٥.	مواد البناء	١٠	٥٠	٢٢٪
٦.	موارد أساسية	٧	٣٥	١٦٪
٧.	تجارة وموزعون	١	٥	٢٪
٨.	ورق ومواد تعبئة وتغليف	٣	١٥	٧٪
	الإجمالي	٤٥	٢٢٥	١٠٠٪

٣-٢. توصيف وقياس متغيرات الدراسة:

يتضح من الإطار النظري للدراسة أن المتغير المستقل يتمثل في السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل، بينما المتغير التابع يتمثل في ربحية المنشأة، ويعرض الجدول (٣-٢) توصيف للمتغير المستقل والتابع المستخدم في الدراسة ومنهجية قياسهما.

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

الجدول (٣-٢): متغيرات الدراسة ومنهجية قياسها.

اسم المتغير	رمز المتغير	منهجية القياس
المتغير المستقل: السلوك غير المتماثل للتكلفة	$\log \left(\frac{OC_{i,t}}{OC_{i,t-1}} \right)$	اللوغاريتم الطبيعي لمعدل التغير في تكاليف التشغيل للمنشأة (i) خلال الفترة من (t-1) إلى (t). وذلك بالاعتماد على نموذج (Anderson et al. (2003).
المتغير التابع: ربحية المنشأة	ROA	العائد علي الأصول = صافي الدخل قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول.

٣-٣. نموذج اختبار الفروض الإحصائية:

يتضح من الإطار النظري للدراسة أن المتغير المستقل يتمثل في السلوك غير المتماثل للتكلفة، بينما المتغير التابع يتمثل في ربحية المنشأة. ويعتبر نموذج (Anderson et al. (2003) (نموذج ABJ, 2003) هو النموذج الذي اعتمدت عليه معظم الدراسات التي سعت إلى قياس درجة عدم تماثل سلوك التكلفة، ويأخذ هذا النموذج الشكل التالي:

$$\log \left(\frac{OC_{i,t}}{OC_{i,t-1}} \right) = \beta_0 + \beta_1 \log \left(\frac{Rev_{i,t}}{Rev_{i,t-1}} \right) + \beta_2 * Decrease_Dummy_{i,t} * \log \left(\frac{Rev_{i,t}}{Rev_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن:

- $\log \left(\frac{OC_{i,t}}{OC_{i,t-1}} \right)$ هو اللوغاريتم الطبيعي لمعدل التغير في تكاليف التشغيل للمنشأة (i) خلال الفترة من (t-1) إلى (t).
- $\log \left(\frac{Rev_{i,t}}{Rev_{i,t-1}} \right)$ هو اللوغاريتم الطبيعي لمعدل التغير في إيرادات المبيعات للمنشأة (i) خلال الفترة من (t-1) إلى (t).
- يقاس المعامل (β_1) النسبة المئوية للزيادة في تكاليف التشغيل (OC) عند زيادة إيرادات المبيعات بنسبة ١٪ في الفترة (t) مقارنة بالفترة (t-1).
- يمثل المعامل (β_2) متوسط درجة السلوك غير المتماثل للتكلفة عند انخفاض إيرادات المبيعات بنسبة ١٪.
- يحدد مجموع المعاملين (β_1 و β_2) النسبة المئوية لانخفاض تكاليف التشغيل (OC) عند انخفاض إيرادات المبيعات بنسبة ١٪.
- $Decrease_Dummy_{i,t}$ هو متغير وهمي يأخذ القيمة (١) عندما تنخفض الإيرادات من الفترة t-1 إلى t، بينما يأخذ القيمة (٠) فيما عدا ذلك.

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

وبشكل عام، للنظر في سلوك التكلفة باعتباره غير متماثل، يجب ألا يساوي المعامل β_2 الصفر، أي أن المعامل β_2 قد يكون إيجابياً أو سلبياً. أولاً، يتم تقديم أدلة على التكلفة الملتصقة عندما يكون المعامل β_1 إيجابياً، والمعامل β_2 سلبياً؛ وبالتالي، ستكون β_1 أكبر من مجموع β_1 و β_2 . ثانياً، ينظر إلى التكاليف على أنها مقاومة للاتصاق، إذا كان المعاملين β_1 و β_2 موجبين، حيث أن مجموع المعاملات β_1 و β_2 سيكون أكبر من قيمة المعامل β_1 ، مما يشير إلى أن انخفاض التكلفة أكبر من زيادة التكلفة لتغير إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. وإذا كان $\beta_2 = 0$ يكون سلوك التكلفة متماثلاً، بمعنى إن التغيرات التصاعدية والتنازلية في التكاليف كانت متساوية.

٢-٣. نتائج التحليل الإحصائي:

من أجل تحليل البيانات إحصائياً اعتمد الباحث علي برنامج STATA (V. 17)، ويمكن للباحث مناقشة نتائج الدراسة من خلال مرحلتين؛ تتمثل الأولى في تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية لبيانات العينة الكاملة، وتتمثل المرحلة الثانية في تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية لبيانات عيني الأداء المالي المحاسبي (الأداء المحاسبي المرتفع "ROAhigh"، والأداء المحاسبي المنخفض "ROAdown")، وفيما يلي لنتائج تحليل البيانات:

• المرحلة الأولى:

١. الإحصاء الوصفي:

يقدم الجدول (٣-٣) ملخصاً للإحصاءات الوصفية للمتغيرات الواردة في الدراسة، وذلك بغرض التعرف على خصائص تلك المتغيرات وكيفية توزيع قيمها بين كافة المشاهدات بعينة الدراسة.

الجدول (٣-٣): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة (العينة الكاملة).

Variable	N.	Mean	Std. Dev.	Min.	Max.
ROA	225	0.051	0.135	-1.307	0.319
Sales Rev. (mil)	225	4621.75	10468.78	7	67818.5
OC (mil)	225	4159.8	9532.84	7.07	56400.2
$OC_{i,t}/Rev_{i,t}$	225	0.947	0.197	0.484	2.070
$\log (OC_{i,t}/OC_{i,t-1})$	225	0.051	0.12	-0.271	0.617
$\log (Reve_{i,t}/Rev_{i,t-1})$	225	0.049	0.15	-0.412	1.236
Decrease-Dummy * $\log (Reve_{i,t}/Rev_{i,t-1})$	225	-0.029	0.063	-0.412	0
Dummy variable					
Decrease-Dummy	Coded 0		144	64%	
	Coded 1		81	36%	
TOTAL			225	100%	

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

وفي ضوء نتائج الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة المعروضة بالجدول (٣-٣) يمكن للباحث الإشارة إلى الملاحظات التالية:

- يتراوح معدل العائد على الأصول "ROA" بين ١,٣٠٧ و ٠,٣١٩، بينما بلغ المتوسط ٠,٠٥١ بانحراف معياري قدره ٠,١٣٥. وتشير هذه النتيجة إلى أن كل جنيه يتم استثماره في أصول هذه الشركات يحقق عائداً في المتوسط؛ قدرة ٥٪ تقريباً من الجنيه. ويشير انخفاض هذه النسبة إلى ضعف الكفاءة الإدارية وعدم قدرة إدارة الشركات محل الدراسة على استغلال أصولها بكفاءة.
- تتراوح نسبة تكاليف التشغيل (OC) إلى الإيرادات بين ٠,٤٨٤ و ٢,٠٧، بينما بلغ المتوسط ٠,٩٤٧ بانحراف معياري قدره ٠,١٩٧. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات محل الدراسة تتحمل في المتوسط حوالي ٩٤,٧٪ من إيرادات المبيعات كتكاليف للتشغيل، ويفسر ارتفاع هذه النسبة سبب انخفاض معدل العائد على الأصول "ROA". ويشير المدي الموجود بين أعلي قيمة وأدني قيمة إلى أن هناك اختلاف في إمكانات وقدرات الشركات محل الدراسة على إدارة ورقابة تكاليف التشغيل.
- شهدت ٦٤٪ من المشاهدات زيادة في الإيرادات، بينما شهدت ٣٦٪ من المشاهدات انخفاض في الإيرادات.

وفي ضوء النتائج المعروضة بالجدول (٣-٣)، يتضح أن هناك انخفاض ملحوظ في ربحية الشركات محل الدراسة، كما يتضح ارتفاع نسبة تكاليف التشغيل بالشركات محل الدراسة، ويعتقد الباحث أن سبب ارتفاع نسبة تكاليف التشغيل بهذه الشركات يرجع بشكل أساسي إلى تحرير سعر الصرف مما أدى إلى ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج، كما أن الشركات خلال فترة الدراسة تحملت بمبالغ كبيرة كخسائر فروق عملة، مما أدى ارتفاع تكاليف التشغيل بهذه الشركات، وهو ما انعكس سلباً على ربحية للشركات محل الدراسة.

٢. تحليل نتيجة اختبار الفرض الأول للدراسة:

يهدف الفرض الأول للدراسة إلى التحقق من وجود السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل (OC) في البيئة المصرية، وذلك بالاعتماد على نموذج Anderson (2003) et al. - نموذج (2003) ABJ. - وبتشغيل نموذج (2003) ABJ، تم التوصل إلى النتائج المعروضة بالجدول رقم (٣-٥).

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

الجدول (٣-٥): معاملات السلوك غير المتماثل لتكلفة التشغيل (العينة الكاملة).

Independent Variables		coeff.	p-value	Sig.
Constant	β_0	.0289	0	***
Increase	β_1	.6087	0	***
STICKY	β_2	.2679	0.002	***
Decrease	$\beta_1 + \beta_2$	.8766	ANTI-S.C	
N	F-test	Prob > F	R-squared (R ²)	Adj. R ²
225	313.29	0.0000	0.7384	0.7360

تشير ***، **، * إلى مستوى المعنوية عند مستوي أكبر من ١٪، ٥٪، ١٠٪ على التوالي.

وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول (٣-٥) يمكن للباحث الإشارة إلى بعض الملاحظات الأساسية في النتائج على النحو التالي:

يتضح أن قيمة معامل التحديد (R^2) تبلغ ٠,٧٣٨٤، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة بالنموذج تفسر ٧٣,٨٤٪ من التغيرات في المتغير التابع (التغيرات في سلوك تكاليف التشغيل (OC)).

يشير معامل الانحدار β_1 إلى أن تكاليف التشغيل (OC) تزيد في المتوسط بنسبة ٠,٦٠٨٧٪ مع زيادة إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. بينما يشير معامل الانحدار β_2 إلى درجة عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC)، ونظراً لأن إشارة المعامل موجبة فهذا يعني أن سلوك هذه التكلفة يتبع سلوك التكلفة المقاومة للاتصاق؛ وذلك بنسبة ٠,٢٦٧٩. ويشير مجموع المعاملين ($\beta_1 + \beta_2$) إلى أن تكاليف التشغيل (OC) تنخفض في المتوسط بنسبة ٠,٨٧٦٦٪ مع انخفاض إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. وعلاوة على ذلك، تشير قيمة p -value إلى معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وبالتالي، يتم قبول الفرض الأول للدراسة (H1)، مما يشير إلى أن سلوك تكاليف التشغيل (OC) يختلف مع التغير في إيرادات المبيعات (صعوداً وهبوطاً)، أي أنها تتبع السلوك غير المتماثل للتكلفة، وتحديدًا سلوك التكلفة المقاومة للاتصاق.

• المرحلة الثانية:

يتمثل هدف الباحث خلال هذه المرحلة في اختبار الفرض الثاني للدراسة؛ والمتعلق باختبار تأثير عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC) على ربحية المنشأة. وذلك من خلال تقسيم العينة؛ وفقاً لمعدل العائد على الأصول "ROA"؛ إلى مجموعتين، تتمثل الأولى في المشاهدات ذات الربحية المرتفعة "ROAhigh"؛ وتتمثل الثانية في المشاهدات ذات الربحية المنخفضة "ROAdown". وذلك تمهيداً لقياس درجة السلوك غير المتماثل لكل مجموعة من أجل استنتاج تأثير السلوك غير المتماثل للتكلفة على ربحية المنشأة.

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

أ. الإحصاء الوصفي للبيانات:

يقدم الجدول (٦-٣) ملخصاً للإحصاءات الوصفية لعينتي الأداء المحاسبي، حيث يعرض القسم الأول الإحصاءات الوصفية للملاحظات ذات الأداء المالي المحاسبي المرتفع "ROAhight"، بينما يعرض القسم الثاني الإحصاءات الوصفية للملاحظات ذات الأداء المالي المحاسبي المنخفض "ROAdown".

الجدول (٦-٣): الإحصاءات الوصفية للعينات الفرعية.

Variable	N.	Mean	Std. Dev.	Min.	Max.
أ. المشاهدات ذات الربحية المرتفعة "ROAhight"					
ROA	124	0.122	0.062	0.05	0.319
Sales Rev. (mil)	124	5,657.334	11,346.84	62.337	67,818.52
OC (mil)	124	4,887.296	9,960.285	47.736	56,400.27
$OC_{i,t}/Rev_{i,t}$	124	0.859	0.09	0.484	0.972
$\log (OC_{i,t}/OC_{i,t-1})$	124	0.08	0.108	-0.104	0.617
$\log (Reve_{i,t}/Rev_{i,t-1})$	124	0.08	0.103	-0.091	0.494
Decrease-Dummy * $\log (Reve_{i,t}/Rev_{i,t-1})$	124	-0.008	0.019	-0.091	0
Dummy variable					
Decrease-Dummy	Coded 0		95	76.6%	
	Coded 1		29	23.4%	
TOTAL			124	100%	
ب. المشاهدات ذات الربحية المنخفضة "ROAdown"					
ROA	101	-0.0365	0.149	-1.307	0.049
Sales Rev. (mil)	101	3,350.349	9,174.289	7.004	49,161.65
OC (mil)	101	3,266.669	8,948.356	7.067	48,692.79
$OC_{i,t}/Rev_{i,t}$	101	1.055	0.236	0.631	2.07
$\log (OC_{i,t}/OC_{i,t-1})$	101	0.015	0.125	-0.271	0.464
$\log (Reve_{i,t}/Rev_{i,t-1})$	101	0.011	0.187	-0.412	1.236
Decrease-Dummy * $\log (Reve_{i,t}/Rev_{i,t-1})$	101	-0.055	0.085	-0.412	0
Dummy variable					
Decrease-Dummy	Coded 0		49	48.5%	
	Coded 1		52	51.5%	
TOTAL			101	100%	

أثر السلوك غير المتمثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

وفي ضوء نتائج الإحصاءات الوصفية للعينات الفرعية المعروضة بالجدول (٦-٣) يمكن للباحث الإشارة إلى الملاحظات التالية:

أولاً: فيما يتعلق بعينة الربحية المرتفعة "ROAhigh":

- يتراوح معدل العائد على الأصول "ROA" بين ٠,٠٥ و ٠,٣١٩، بينما بلغ المتوسط ٠,١٢٢ بانحراف معياري قدره ٠,٠٦٢ وتشير هذه النتيجة إلى أن كل جنيه يتم استثماره في أصول الشركات محل الدراسة يحقق عائداً في المتوسط؛ قدرة ١٢,٢٪ تقريباً من الجنيه. وبالرغم من ارتفاع هذا المتوسط عن متوسط العينة الكاملة البالغ (٥٪ تقريباً) إلا أن هذه النسبة لا تزال منخفضة مما يعكس ضعف الكفاءة الإدارية وعدم قدرة إدارة الشركات محل الدراسة على استغلال أصولها بكفاءة.

- تتراوح نسبة تكاليف التشغيل (OC) إلى الإيرادات بين ٠,٤٨ و ٠,٩٧، بينما بلغ المتوسط ٠,٨٦ بانحراف معياري قدره ٠,٠٩. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات محل الدراسة تتحمل في المتوسط حوالي ٨٦٪ من إيرادات المبيعات كتكاليف للتشغيل، ويعكس ارتفاع هذه النسبة أحد أسباب انخفاض معدل العائد على الأصول، حيث أن ٨٦٪ من الإيرادات عبارة عن تكاليف تشغيل.

- شهدت ٧٦,٦٪ من المشاهدات زيادة في الإيرادات، بينما شهدت ٢٣,٤٪ من المشاهدات انخفاض في الإيرادات.

ثانياً: فيما يتعلق بعينة الأداء المالي المنخفض "ROAdown":

- يتراوح معدل العائد على الأصول "ROA" بين -١,٣٠٧ و ٠,٠٤٩، بينما بلغ المتوسط -٠,٣٦٥ بانحراف معياري قدره ٠,١٤٩. وتشير هذه النتيجة إلى أن كل جنيه يتم استثماره في أصول الشركات محل الدراسة يحقق خسارة؛ في المتوسط؛ قدرها ٣,٦٥٪ تقريباً من الجنيه، مما يشير إلى أن هذه الشركات لا تحقق أي عوائد على الاستثمارات في أصولها، بل على العكس من ذلك فهي تدمر ما تم استثماره في الأصول، مما يعكس ضعف الكفاءة الإدارية وعدم قدرة إدارة الشركات محل الدراسة على استغلال أصولها بكفاءة.

- تتراوح نسبة تكاليف التشغيل (OC) إلى الإيرادات بين ٠,٦٣١ و ٢,٠٧، بينما بلغ المتوسط ١,٠٥٥ بانحراف معياري قدره ٠,٢٣٦. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات محل الدراسة تتحمل في المتوسط حوالي ١٠٥,٥٪ من إيرادات المبيعات كتكاليف للتشغيل، مما يشير إلى أن هذه الشركات تتحمل تكاليف أكثر مما تتحقق من إيرادات، بمعنى أن هذه الشركات تحقق خسائر، وهذه النتيجة

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

منطقية لأن هذه الشركات لا تحقق أي عائد على أصولها، بل تدمر قيمة ما تم استثماره في أصولها.

- شهدت ٤٨,٥٪ من المشاهدات زيادة في الإيرادات، بينما شهدت ٥١,٥٪ من المشاهدات انخفاض في الإيرادات.

ب. تحليل نتيجة اختبار الفرض الثاني للدراسة:

يهدف الفرض الثاني للدراسة إلى اختبار تأثير عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC) على ربحية المنشأة. وذلك من خلال تقسيم العينة؛ وفقاً لمعدل العائد على الأصول "ROA"؛ إلى مجموعتين، تتمثل الأولى في المشاهدات ذات الربحية المرتفعة "ROAhigh"؛ وتتمثل الثانية في المشاهدات ذات الربحية المنخفضة "ROAdown". وذلك تمهيداً لقياس درجة السلوك غير المتماثل لكل مجموعة بالاعتماد على نموذج Anderson et al. (2003) - نموذج ABJ, (2003) - وذلك من أجل استنتاج تأثير السلوك غير المتماثل لتكلفة التشغيل على ربحية المنشأة. ويتم اختبار هذا الفرض باستخدام نفس نموذج المرحلة الأولى. وبتشغيل نموذج ABJ, (2003) تم التوصل إلى النتائج المعروضة بالجدول رقم (٩-٣).

الجدول (٩-٣): معاملات السلوك غير المتماثل للتكلفة للعينات الفرعية.

Independent Variables		الربحية المرتفعة "ROAhigh"			الربحية المنخفضة "ROAdown"		
		coeff.	p-value	Sig.	coeff.	p-value	Sig.
Constant	β_0	.0004	0.948	-	.0382	0	***
Increase	β_1	.977	0	***	.4042	0	***
STICKY	β_2	-.2209	0.38	-	.5012	0	***
Decrease	$\beta_1 + \beta_2$	.7561	NON-S.C		.9054	ANTI-S.C	
N		124			101		
F-test		296.74			154.769		
Prob > F		0.0000			0.0000		
R-squared (R ²)		0.8306			0.7595		
Adj. R ²		0.8278			0.7546		

تشير ***، **، * إلى مستوى المعنوية عند مستوي أكبر من ١٪، ٥٪، ١٠٪ على التوالي.

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول رقم (٣-٩) يمكن للباحث الإشارة إلى بعض الملاحظات الأساسية في النتائج على النحو التالي:

أولاً: فيما يتعلق بعينة الربحية المرتفعة "ROAhight"، يتضح أن قيمة معامل التحديد (R^2) تبلغ ٠,٨٣٠٦، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة بالنموذج تفسر ٨٣,٠٦٪ من التغيرات في المتغير التابع (التغيرات في سلوك تكاليف التشغيل (OC)). ومع ذلك، فإن قيمة p -value تشير إلى عدم معنوية العلاقة بين متغير التفاعل (β_2) والمتغير التابع. وبالتالي، يتم رفض الفرض الفرعي الأول ($H2_1$)، حيث أن سلوك تكاليف التشغيل متماثل مع التغير في إيرادات المبيعات (صعوداً وهبوطاً)، بالتالي، فلا يوجد أثر لعدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل على الربحية في عينة المشاهدات ذات الربحية المرتفعة.

ثانياً: فيما يتعلق بعينة الربحية المنخفضة "ROAdown"، يتضح أن قيمة معامل التحديد (R^2) تبلغ ٠,٧٥٩٥، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة بالنموذج تفسر ٧٥,٩٥٪ من التغيرات في المتغير التابع (التغيرات في سلوك تكاليف التشغيل (OC)). ويشير معامل الانحدار β_1 إلى أن تكاليف التشغيل (OC) تزيد في المتوسط بنسبة ٠,٤٠٤٢٪ مع زيادة إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. بينما يشير معامل الانحدار β_2 إلى درجة عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل، ونظراً لأن إشارة المعامل موجبة فهذا يعني أن سلوك هذه التكلفة يتبع سلوك التكلفة المقاومة للالتصاق؛ وذلك بنسبة ٠,٥٠١٢. ويشير مجموع المعاملين ($\beta_1 + \beta_2$) إلى أن تكاليف التشغيل تنخفض في المتوسط بنسبة ٠,٩٠٥٤٪ مع انخفاض إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. وعلاوة على ذلك، تشير قيمة p -value إلى معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وبالتالي، فإن سلوك تكاليف التشغيل يختلف مع التغير في إيرادات المبيعات (صعوداً وهبوطاً)، أي أنها تتبع السلوك غير المتماثل للتكلفة. يتم قبول الفرض الفرعي الثاني ($H2_2$)، حيث يؤثر السلوك غير المتماثل للتكلفة سلباً على ربحية المنشأة.

وفي ضوء النتائج الواردة بالجدول (٣-٩) يتضح أن عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل (OC) أثر بشكل مختلف على المشاهدات ذات الربحية المرتفعة مقارنة بالمشاهدات ذات الربحية المنخفضة. علي وجه التحديد، لم تظهر المشاهدات ذات الربحية المرتفعة أي سلوك غير متماثل، وإنما أظهرت سلوك التكلفة المتماثلة. وفي المقابل، فإن المشاهدات ذات الربحية المنخفضة تظهر السلوك غير المتماثل (التكلفة المقاومة للالتصاق). وفي ضوء هذه النتيجة يمكن استنتاج أن التكلفة المقاومة للالتصاق تؤثر سلباً على ربحية المنشأة. وهذه النتيجة تتعارض مع الافتراض السائد بأن التكلفة المقاومة تحسن ربحية المنشأة. حيث أن المشاهدات ذات الربحية المنخفضة هي التي تظهر سلوك التكلفة المقاومة للالتصاق.

٤ - النتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية.

٤-١. نتائج الدراسة:

يظهر السلوك المتمثل للتكلفة إلى جانب السلوك غير المتمثل للتكلفة في بيئة الأعمال المصرية. وهو ما يمكن تأكيده من خلال نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة وفقاً لنموذج (2003) *Anderson et al.* والمعروف باسم نموذج ABJ, (2003)، والذي يتضح منه أن:

أ. سلوك تكاليف التشغيل (OC) يختلف باختلاف العينة محل الدراسة، فقد اتبعت السلوك غير المتمثل للتكلفة في العينة الكاملة وعينة المشاهدات ذات الربحية المنخفضة. في حين كان سلوك تكاليف التشغيل متماثلاً في عينة المشاهدات ذات الربحية المرتفعة.

ب. فيما يتعلق بالعينة الكاملة للدراسة، وجد أن تكاليف التشغيل تزيد في المتوسط بنسبة ٠,٦١٪، بينما تنخفض في المتوسط بنسبة ٠,٨٨٪، وذلك لكل تغير في إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. مما يشير إلى أن تكلفة التشغيل تتبع سلوك التكلفة المقاومة للالتصاق؛ وذلك بنسبة ٠,٢٧.

ت. فيما يتعلق بعينة المشاهدات ذات الربحية المنخفضة، وجد أن تكاليف التشغيل تزيد في المتوسط بنسبة ٠,٤٪، بينما تنخفض في المتوسط بنسبة ٠,٩١٪، وذلك لكل تغير في إيرادات المبيعات بنسبة ١٪. مما يشير إلى أن تكلفة التشغيل تتبع سلوك التكلفة المقاومة للالتصاق؛ وذلك بنسبة ٠,٥.

في ضوء ما سبق، يتضح أن عينة المشاهدات ذات الربحية المرتفعة تظهر السلوك المتمثل للتكلفة حيث أن معامل السلوك غير المتمثل للتكلفة (β_2) غير هام إحصائياً. ومن ثم، يمكن استنتاج أن السلوك غير المتمثل يؤثر سلباً على ربحية المنشأة حيث أن عينة المشاهدات ذات الربحية المنخفضة هي التي أظهرت سلوك غير متمثل للتكلفة، في حين أن عينة المشاهدات ذات الربحية المرتفعة لم تظهر أي سلوك غير متمثل للتكلفة. وهذه النتيجة تتعارض مع الافتراض السائد بأن التكلفة المقاومة للالتصاق تحسن ربحية المنشأة.

٤-٢. توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية بشأن أثر السلوك غير المتمثل لتكلفة التشغيل على ربحية المنشأة، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة اهتمام إدارات المنشآت المصرية بالعوامل المسببة للسلوك غير المتمثل للتكلفة، حيث وجد أنه يؤثر سلباً على ربحية المنشأة.

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

- ضرورة اهتمام الباحثين بدراسة السلوك غير المتماثل للتكاليف كمدخل مستحدث لتفسير سلوك التكاليف، والانتقال من مرحلة تفسير هذا السلوك، وأسبابه، ومحدداته، إلى دراسة تأثيراته الجوهرية المحتملة على نظم التكاليف، ومدى دقة أدوات وأساليب نظام المحاسبة الإدارية، وتأثيراته على المتغيرات المحاسبية المختلفة.
- يوصي الباحث كافة الأطراف ذوي المصلحة مع المنشأة – وخاصة المحللين الماليين – بضرورة إدراج متغير السلوك غير المتماثل للتكلفة عند تحليل الموقف المالي الصحيح للمنشأة وعند إعداد التنبؤات المستقبلية بالأرباح، فهو متغير تكاليفي يمكنه تحديد مستويات الأداء الداخلي بالمنشأة ويؤثر على معطيات المحاسبة المالية.

٣-٤. المقترحات البحثية:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يتضح للباحث وجود بعض النقاط التي قد تمثل فرصاً للبحث المستقبلي، ويتمثل أهمها فيما يلي.
- إجراء دراسة للتحقيق في الأدوات والأساليب التي تجعل السلوك غير المتماثل للتكلفة إيجابياً، بحيث يكون سبباً من أسباب نجاح واستمرار منشآت الأعمال.
 - دراسة أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على ربحية المنشأة باستخدام مؤشرات أخرى بخلاف العائد على الأصول.
 - إجراء دراسة مقارنة لبيان مدى اختلاف تأثير السلوك غير المتماثل للتكلفة على ربحية المنشأة من قطاع لآخر.
 - دراسة أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على الممارسات الإدارية مثل إدارة الأرباح والتخطيط الضريبي.

٥- المراجع.

١-٥. المراجع باللغة العربية:

- الزمر، عماد سعيد زكي، (٢٠٢٠). "قياس الأثر التفاعلي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج ٢٤، ع ٤٤، ١-٤٩.
- العثمان، مرام مسلم هزيل، (٢٠٢٠). "أثر السلوك غير المتمثل للتكاليف على مؤشرات الربحية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- العنزي، محمد مرضي ثاني، (٢٠٢٠). "قياس التكاليف اللزجة وأثرها في الأداء المالي وغير المالي: دراسة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الكويتية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الفار، سماح عفيف عاشور، (٢٠١٨). "العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج Tobin's Q"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الفداوي، علياء عبد البديع محمد، (٢٠٢٠). "قياس التباين في سلوك تكلفة أنشطة سلسلة القيمة وأثره على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- حسن، زهراء محمد محمد محمد، (٢٠٢٢). "الاستراتيجيات التنافسية كأداة للتأثير على السلوك غير المتمثل للتكلفة: دراسة تطبيقية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- خير، يسري محمد علي، (٢٠٢٢). "أثر التحسين الإداري على السلوك غير المتمثل للتكلفة في إطار نظرية الوكالة: دراسة تطبيقية"، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مج ٤٦، ع ٤٤، ٣٣٦-٣٩٦.
- خير، يسري محمد علي، (٢٠٢٢). "أثر التحفظ المحاسبي على العلاقة بين الائتمان التجاري وربحية الشركات: دراسة تطبيقية"، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مج ٤٦، ع ٤٤، ٤٠١-٤٥٠.
- سعيد، دينا زين العابدين، (٢٠١٧). "أثر مدخل السلوك غير المتمثل للتكلفة كمدخل مستحدث لتفسير سلوك التكلفة على توقعات المحللين الماليين في البورصة

أثر السلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل على ربحية المنشأة: دراسة تطبيقية

- المصرية: دراسة ميدانية"، **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة بنها، مج ٣٧، ع ٢٤، ٧١-١٣٥.
- عبدالرحمن، محمد مصطفى محمد، (٢٠٢٠). "قياس العلاقة بين الإستراتيجيات التنافسية والتكلفة متباينة السلوك بهدف ترشيد القرارات الإدارية: بالتطبيق على القطاع الصناعي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- عرفات، ابراهيم زكريا، (٢٠٢٠). "أثر حوكمة الشركات وهيكل الملكية على السلوك غير المتماثل للتكلفة: دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية"، **مجلة الدراسات التجارية المعاصرة**، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، مج ٦، ع ١٠٤(١)، ٤١-١٠٣.
- محمد، هاجر عبدالرحمن عبدالفتاح، (٢٠٢٠). "قياس تأثير توقعات الإدارة علي السلوك غير المتماثل للتكلفة بهدف زيادة جودة المحتوى المعلوماتي لنظام المحاسبة الإدارية: دراسة تطبيقية"، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج ٢٤، ع ١٤.
- محمود، سحر عبدالسميع، (٢٠٢١). "أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية"، **مجلة الدراسات التجارية المعاصرة**، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، مج ٧، ع ١١٤(٢)، ٤٣-٣٦٨.
- مغيض، براق عوض محمود، (٢٠١٥). "تحليل سلوك التكاليف غير المتماثلة: دراسة استقصائية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- مندور، محمد محمد ابراهيم، (٢٠١٧). "أثر الخطر المالي واتجاه تغير مبيعات الفترة السابقة على السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة: دراسة تطبيقية"، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج ٢١، ع ١٤.
- منطاش، عبد الحميد عبد المنعم عبد الحميد. (٢٠١٥)، "قياس انعكاس التكلفة ثنائية الاتجاه على دقة مخرجات نظام المحاسبة الادارية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- مؤمن، شريف محمد لطفي، (٢٠١٧). "دراسة تحليلية اختبارية لأثر التباين في سلوك التكلفة غير المباشرة عند تغير حجم النشاط على التنبؤات الإدارية"، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج ٢١، ع ١٤، ٧٤٥-٨٢٠.
- موقع البورصة المصرية <https://www.egx.com.eg/ar/homepage.aspx>
- موقع معلومات مباشر <https://www.mubasher.info/countries/eg>

- Abdullah, A. A. H, (2021). "Cost stickiness and firm profitability: A study in Saudi Arabian industries", *Growing Science journal*, 7(1), 1-6.
- Abu-Serdaneh, J. (2023). "New Insights of Asymmetric Cost Behavior in Non-Financial MENA Companies", *Information Sciences Letters*, 12(1), 125-133.
- Ali, M. F. E. (2019). "An Analysis of Cost Stickiness Effects on Firms Financial Performance in Egypt", *Journal of Business Studies and Research*, Banha University. No. 1. P. 33-66.
- Al-Matari, E. M., Al-Swidi, A. K., & Fadzil, F. H. B. (2014). "The measurements of firm performance's dimensions". *Asian Journal of Finance & Accounting*, 6(1), 24-49.
- Al-Sa'eed, M. A. A. (2018). "The impact of ownership structure and dividends on firm's performance: evidence from manufacturing companies listed on the Amman stock exchange". *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 12(3), 107-126.
- Anderson, M. C., Banker, R. D., & Janakiraman, S. N. (2003). "Are selling, general, and administrative costs "sticky"?", *Journal of accounting research*, 41(1), 47-63.
- Banker, R. D., & Byzalov, D. (2014). "Asymmetric Cost Behavior", *Journal of Management Accounting Research*, 26(2), 43-79.
- Baumgarten, D. (2012). "The Cost Stickiness Phenomenon: Causes, Characteristics, and Implications for Fundamental Analysis and Financial Analysts' Forecasts", *Ph. D. Dissertation*, Unpublished, (Germany: University of Cologne, Cologne).
- Calleja, K., Steliaros, M., Thomas, D.C. (2006). "A note on Cost Stickiness: Some international Comparisons", *The International of Management Accounting Research*, 17(2), 127-140.
- Chen, C. X., Lu, H., & Sougiannis, T. (2012). "The Agency Problem, Corporate Governance, and the Asymmetrical Behavior of Selling, General, and Administrative Costs", *Contemporary Accounting Research*, 29(1), 252–282.
- Chen, J.V., Kama, I., & Leavy, R. (2019). "A contextual analysis of the impact of managerial expectations on asymmetric cost behavior", *Review of Accounting Studies*, 24(2), 665–693.

- Drury, C. (2021). *"Management and Cost Accounting"*. 11th Edition, United Kingdom, London: Cengage Learning.
- Egbunike, C. F., & Okerekeoti, C. U. (2018). "Macroeconomic factors, firm characteristics and financial performance: A study of selected quoted manufacturing firms in Nigeria". *Asian Journal of Accounting Research*, 3(2), 142-168.
- Eid, E. M. A. (2019). "Cost stickiness and earnings predictability: Evidence from Egypt", *Scientific Journal of Accounting Studies*, 1(2), 1-39.
- Einhorn, E., & Shust, E. (2023). "A New Perspective on Asymmetric Cost Behavior", *SSRN Electronic Journal*.
- Evelyn, E. (2019). "Pengaruh Perubahan Penjualan, Asset Intensity, Profitability, Size, dan Leverage terhadap Cost Stickiness", *Jurnal Muara Ilmu Ekonomi dan Bisnis*, 2(2), 416-423.
- Ezat, A. N. M. (2014). "Corporate Governance Ownership Structure and Cost Stickiness: Evidence from Egypt". *The Egyptian Journal off Business Studies*, Mansoura University, 4(38), 27-78.
- Huong, D. T. H. (2018), "Impacts of cost stickiness on profitability: The case of listed companies in Vietnam", *Journal of International Economics and Management*, (111), 54-63.
- Ibrahim, A. E. A. (2015). "Economic growth and cost stickiness: evidence from Egypt", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 13(1), 119-140.
- (2018). "Board characteristics and asymmetric cost behavior: evidence from Egypt", *Accounting Research Journal*, 31(2), 301-322. <https://doi.org/10.1108/ARJ-11-2015-0148>.
- , & Ezat, A. N. (2017). "Sticky cost behavior: evidence from Egypt", *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 7(1), 16-34.
- , Ali, H., & Aboelkheir, H. (2022). "Cost stickiness: a systematic literature review of 27 years of research and a future research agenda", *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 46, 1-45.
- Kama, I., & Weiss, D. (2013). "Do Earnings Targets and Managerial Incentives Affect Sticky Costs?", *Journal of Accounting Research*, 51(1), 201-224.

- Kanakriyah, R. (2020). "Dividend Policy and Companies' Financial Performance", *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(10), 531–541.
- Kontesa, M., & Brahmana, R. K., (2018), "Cost stickiness effect on firm's performance: insights from Malaysia", *Asia-Pacific Management Accounting Journal (APMAJ)*, 13(1), 1-19.
- Leon, S. M. (2016). *"Financial Intelligence for Supply Chain Managers: Understand the Link between Operations and Corporate Financial Performance"*. FT Press. United States, New Jersey, Old Tappan: Pearson Education, Inc.
- Listiorini, L., & Putri, R. (2022). "The Effect of Leverage, Return on Asset (ROA), and Company Size on Company Value with Good Corporate Governance as Moderating Variables (study on Manufacturing Companies)". *Accounting and Business Journal*, 4(1), 38-49.
- Mulyana, B., & Adidarma, B. (2020). "Determinants Of Profitability And Its Implications On Corporate Values (Studies At Ceramic, Porcelain And Glass Sub Sector Listed In Indonesia Stock Exchange, 2009-2018)", *International Journal of Business, Economics and Management*, 7(4), 211-221.
- NGUYEN, T. N. L., & NGUYEN, V. C. (2020). "The Determinants of Profitability in Listed Enterprises: A Study from Vietnamese Stock Exchange", *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(1), 47–58.
- Nguyen, T. T. C., Le, A. T. H., & Nguyen, C. V. (2023). "Internal factors affecting the financial performance of an organisation's business processes". *Business Process Management Journal*, 29(5).
- Noreen, E., & Soderstrom, N. (1994). "Are overhead costs strictly proportional to activity? Evidence from hospital departments", *Journal of Accounting and Economics*, 17 (1), 255-278.
- Noreen, E., & Soderstrom, N. (1997). "The accuracy of proportional cost models: Evidence from hospital service departments", *Review of Accounting Studies*, 2 (1), 89-114.
- Perisa, A., Kurnoga, N., & Sopta, M. (2017). "Multivariate analysis of profitability indicators for selected companies of croatian market", *UTMS Journal of Economics*, 8(3), 231-242.

- Priantana, R. D., Rohman, A., & Fuad, (2020). "Attainment Discrepancy Level, Firm Resources Slack, and Sticky Cost", *International Journal of Financial Research*, 11(2), 97-110.
- Reimer, K. (2019). "Asymmetric Cost Behavior: Implications for the Credit and Financial Risk of a Firm". *Ph. D. Dissertation*, Unpublished, (Germany: University of Cologne, Cologne).
- RL, M., & Mishra, A.K. (2022). "Measuring financial performance of Indian manufacturing firms: application of decision tree algorithms". *Measuring Business Excellence*, 26(3), pp. 288-307.
- Rosikah., Prananingrum, D. K., Muthalib, D. A., Azis, M, I., & Rohansyah, M. (2018). "Effects of Return on Asset, Return On Equity, Earning Per Share on Corporate Value". *The International Journal of Engineering and Science (IJES)*, 7(3). PP 06-14.
- Tang, Q. (2020). "Cost Stickiness, Corporate Future Losses and Audit Costs", *American Journal of Industrial and Business Management*, 10(1), 110-134.
- VO, D. V., TRAN, T. V. T., & DANG, N. T. P. (2020). "The Impact of Ownership Structure on Listed Firms' Performance in Vietnam". *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(11), 195-204.
- Wahdan, M. A., Ahmed, A. K., & Alsayed, M. S. H. (2021). "Does Sticky Cost Behavior Affect Earnings Quality? Evidence From Egypt". *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 11(2), 17-45.
- Warganegara, DL., & Tamara, DW. (2014), "The Impacts of Cost Stickiness on the Profitability of Indonesian Firms", *International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering*. 8(11), 3621- 3624.
- Weiss, D. (2010), "Cost behavior and analysts' earnings forecasts", *The Accounting Review*, 85(1), 1441-1474.
- Yousaf, M. & Dey, S. K. (2022). "Best proxy to determine firm performance using financial ratios: A CHAID approach". *Review of Economic Perspectives*, 22(3) 219-239.
- Zulfiati, L. Gusliana, R., & Nuridah, S. (2020). "Cost Stickiness: Behavior and Factors", *Advances in Economics, Business and Management Research (AICAR 2019)*, Vol. 127, pp. 143-145.